

20 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
فيقول الإمام أبو عبد الرحمن أحمـد بن شعيب النسائي رحمـه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - 00:00:01

على كم نزل القرآن قال أخـبرـنا محمدـ بنـ سـلـمـةـ والـحـارـثـ بـنـ مـسـكـيـنـ قـرـاءـةـ عـلـيـهـ وـالـلـفـظـ لـهـ عـنـ اـبـنـ القـاسـمـ قـالـ حـدـثـنـيـ مـاـ لـكـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ عـرـوـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ عـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ عـبـدـ القـارـيـ - 00:00:24

قال سمعـتـ عمرـ بـنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ سـمـعـتـ هـشـامـ اـبـنـ حـكـيمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الفـرقـانـ عـلـىـ غـيـرـ مـاـ اـقـرـأـهـ وـكـانـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـنـيـهاـ - 00:00:44

فـكـدـتـ اـعـجـلـ عـلـيـهـ ثـمـ اـمـهـلـتـهـ حـتـىـ اـنـصـرـفـ ثـمـ لـبـتـهـ بـرـدـائـهـ فـجـئـتـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـيـ سـمـعـتـ هـذـاـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الفـرقـانـ عـلـىـ غـيـرـ مـاـ اـقـرـأـنـيـهاـ - 00:01:02

فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـ فـقـرـأـ الـقـرـاءـةـ الـتـيـ سـمـعـتـهـ يـقـرـأـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ اـنـزـلـتـ ثـمـ قـالـ لـيـ اـقـرـأـ فـقـرـأـتـ فـقـالـ هـذـاـ اـنـزـلـتـ - 00:01:23

انـ هـذـاـ قـرـآنـ اـنـزـلـ عـلـىـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ فـاقـرـأـوـاـ مـاـ تـيـسـرـ مـنـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ - 00:01:45

وـعـلـىـ اللـهـ وـاـصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـمـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ اـلـاـ مـاـ عـلـمـتـنـاـ اللـهـمـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ وـاـصـلـحـ لـنـاـ شـائـنـاـ كـلـهـ وـلـاـ تـكـلـنـاـ عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ قـالـ اـلـاـمـمـ الـنـسـائـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:02:08

عـلـىـ كـمـ نـزـلـ الـقـرـآنـ ايـ عـلـىـ كـمـ حـرـفـ نـزـلـ الـقـرـآنـ وـسـاقـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـنـ عـمـرـ بـنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـفـيـهـ الجـوابـ عـلـىـ هـذـاـ سـؤـالـ وـاـنـ الـقـرـآنـ نـزـلـ - 00:02:30

عـلـىـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ وـاـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ هـذـهـ سـبـعـةـ الـاحـرـفـ الـوـارـدـ ذـكـرـهـاـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـبـيـ الـاتـيـ وـاـيـضاـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ الـمـنـقـدـمـ وـفـيـ غـيـرـهـاـ مـنـ الـاحـادـيـثـ - 00:02:53

مـاـ الـمـرـادـ فـهـذـهـ سـبـعـةـ الـاحـرـفـ الـتـيـ نـزـلـ بـهـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـلـيـسـتـ هـيـ الـقـراءـتـ السـبـعـةـ وـاـنـمـاـ الـاحـرـفـ بـالـسـبـعـةـ عـلـىـ الصـحـيـحـ مـنـ اـقـوـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـمـرـادـ بـهـ اـنـهـ اوـجـهـ - 00:03:20

مـنـ اوـجـهـ لـغـاتـ الـعـربـ وـلـاـ سـيـماـ سـبـعـ مـنـ لـغـاتـ الـعـربـ الـمـشـهـورـةـ الـمـعـرـوـفـةـ وـاعـظـمـهـاـ لـغـةـ قـرـيـشـ فـبـهـ نـزـلـ الـقـرـآنـ نـزـلـ عـلـىـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ ايـ مـنـ لـهـجـاتـ الـعـربـ وـاوـجـهـ لـغـاتـ الـعـربـ - 00:03:47

وـلـاـ يـعـنيـ ذـلـكـ اـنـ كـلـ كـلـمـةـ يـكـونـ فـيـهـ اوـجـهـاـ سـبـعـةـ لـكـنـ لـكـنـاـ لـاـ تـزـيدـ عـلـىـ السـبـعـ لـانـ الـقـرـآنـ نـزـلـ عـلـىـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ فـقـدـ يـكـونـ فـيـ بـعـضـ الـكـلـمـاتـ الـاحـرـفـ السـبـعـةـ كـامـلـةـ وـفـيـ بـعـضـ وـفـيـ بـعـضـهـاـ قـدـ يـكـونـ - 00:04:13

فـيـهـ حـرـفـ حـرـفـينـ اوـ ثـلـاثـةـ اوـ اـرـبـعـةـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ كـلـ حـرـفـ اوـ كـلـ كـلـمـةـ نـزـلـ فـيـهـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ مـنـ لـهـجـاتـ اـهـلـ الـعـربـ اوـ اوـجـهـ لـغـاتـ الـعـربـ وـاـنـمـاـ - 00:04:39

كـانـ ذـلـكـ النـزـولـ عـلـىـ هـذـهـ الـاوـجـهـ تـخـفـيـفـاـ عـلـىـ النـاسـ اـذـ كـانـوـاـ عـلـنـ لـهـجـاتـ حـتـىـ اـنـ الـكـلـمـةـ الـواـحـدـةـ تـجـدـ نـطـقـهـاـ مـخـتـلـفـاـ مـنـ لـهـجـةـ الـىـ

آخرى هذا يقول اقبل والآخر يقول هلم - 00:05:00

والثالث يقول تعال والرابع يقول وكلها تدل على معنى واحد لكنها لهجات لكنها لهجات فنزل القرآن على سبعة احرف وكان هذا النزول كما بين العلماء رحمة الله تعالى من باب التخفيف على الناس - 00:05:25

اذ كانوا قبائل وكل يتكلم بلهجه فخفف عليهم وانزل القرآن على سبعة احرف انزل على سبعة احرف وبقيت هذه الاحرف ومن قرأ بحرف منها لا ينكر عليه ولها سبأتي في قصة عمر ومن بعدها قصة - 00:05:53

ابي لما سمع عمر قارئا يقرأ على غير الحرف الذي كان حفظ عليه كاد ان يعجل على القارئ ويقطع عليه قراءته رضي الله عنه وارضاه لكنه صبر ثم اخذه الى النبي - 00:06:20

عليه الصلاة والسلام فامرها ان يقرأ صلى الله عليه وسلم ثم امر الاخر ان يقرأ وقال لكل منها هكذا انزل ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فلا ينكر احد على احد ولا يخطئ احد احد لان - 00:06:36

هذه كلها احرف نزل بها آآ القرآن على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ثم لما جمع الله سبحانه وتعالى هذه القبائل المختلفة والمفترقة والمتعدادية لما جمعهم الله عز وجل على الاسلام والفرق بين قلوبهم بالایمان وزال ما كان بينهم من - 00:06:57

تعادي ونحو ذلك واصبح الامر اه دون ما كان عليه من احتياج الى هذا التخفيف وهذه الاحرف جمع عثمان بن عفان رضي الله عنهم الناس على حرف واحد في المصحف الذي - 00:07:26

امر رضي الله عنه وارضاه بكتابته وسيأتي الحديث بذلك وذكر خبره رضي الله عنه بذلك ومن جمعهم ايضا لهذا الامر العظيم فجمع الناس على حرف واحد من هذه الاحرف لان - 00:07:52

هذه الاحرف نزلت في اول امر تخفيفا ثم لم يصبح الامر محتاجا اليه بعد ذلك فجمعهم رضي الله عنه وارضاه على حرف واحد من هذه الاحرف السبعة فلم يبقى من هذه الاحرف الا - 00:08:11

آآ حرف واحد هو وهو الحرف الذي كتبه عثمان اه رضي الله عنه في او امر عثمان بكتابته في المصاحف وارسل به للاقاق كتب سبعة مصاحف وارسل واحدا الى مكة وواحدا الى الكوفة وآخر الى الشام - 00:08:28

والى اليمن وابقى واحدا في المدينة كلها على حرف واحد وانتهت انتهت تلك الاحرف وجمع الناس على حرف واحد وكان ايضا من قبله ابو بكر وعمرو قد فعل ذلك المصحف الذي كان عند حفصة وطلبه عثمان - 00:08:48

منها اه رضي الله عنها لما اراد ان يجمع الناس وايضا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في زمانه قال لو لم يفعل ذلك عثمان لفعلته والصحابة كلهم اقرروا ذلك - 00:09:13

وهو وهو فعل الخلفاء الراشدين الاربعة قد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكون بها وعضووا عليها بالتواجذ واياكم محدثات الامور الحاصل ان هذه - 00:09:31

الاحرف اه السبعة نزل بها القرآن وكان النزول بها من باب التخفيف والتيسير على العباد اورد رحمة الله حدث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان - 00:09:50

على غير ما اقرأها يعني على حرف غير الحرف الذي اقرؤها به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها يعني انا متأكد من آآ قراءتي بالتلقى عن الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة - 00:10:13

فكدت اعجل عليه يعني اقطع عليه تلاوته واووقف قال كدت ان اعجل عليه ثم امهله حتى انصرف يعني قضى آآ تلاوته ثم لبيته برداء اي اشتداداته برداءه جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ - 00:10:32

سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأها يعني قرأ هشام اه رضي الله عنه على القراءة التي سمع منه عمر - 00:11:01

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت هكذا انزلت هذا حرف وهذا حرف وكله حق وكله منزل كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بقوله - 00:11:17

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف تقرأ ما تيسر منه فاقرأوا ما تيسر اي لكم منه وكما عرفنا ان ذلك النزول بالسبعة الاحرف هذه
كان من باب التخفيف والتبسيير - [00:11:37](#)

ولما جمع الله سبحانه وتعالى قلوب اهل اليمان والف بينهم واصبح بينهم التلاقي الاجتماع على الاسلام وطاعة الله سبحانه وتعالى
حصل توحيد هذه الاحرف وجمع الناس على حرف واحد حصل جمع للناس على حرف واحد - [00:11:58](#)

في ما صنعه عثمان وسيأتي معنا آقاً قريباً ان شاء الله الحديث بذلك نعم قال اخربنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخربنا يزيد ابن هارون
قال اخربنا حميد عن انس رضي الله عنه - [00:12:24](#)

ان ابي ابن كعب رضي الله عنه قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرأت اية فقرأها رجل على غير قراءتي فقال اقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:12:44](#)

فقلت اقرأني النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اقرأني اية كذا وكذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم فقال الرجل اقرأني اية كذا - [00:13:02](#)

وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل عليهما السلام اتيان فعمد
جبريل فقد عن يميني وقعد ميكائيل عن - [00:13:25](#)

فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف. فقال ميكائيل استزده فقلت زدني فزادني. فقال جبريل اقرأ القرآن على حرفين وقال ميكائيل
استزده فقلت زدني فقال جبريل اقرأ القرآن على ثلاثة احرف - [00:13:45](#)

حتى بلغ على سبعة احرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ القرآن على سبعة احرف كل شاف كاف ثم اورد رحمه الله تعالى هذا
الحديث عن ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه - [00:14:09](#)

وهو في معناه في الجملة مقارب لما تقدم معنا من قصة عمر معها هشام ابن حكيم رضي الله عنهما وهنا في هذه بهذا الخبر عن ابي
يقول رضي الله عنه ما حاك في صدري - [00:14:31](#)

منذ اسلمت الا اني قرأت اية فقرأها رجل على غير قراءتي فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فقلت اقرأني النبي
صلى الله عليه وسلم هكذا كل واحد - [00:14:54](#)

منها هذين يقرأ على حرف وكل منها قد سمع من النبي عليه الصلاة والسلام هذا يقول اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والآخر ايضاً يقول اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اقرأني اية كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال الرجل
اقرأني اية كذا وكذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:15:28](#)

فانظر هنا وتأمل قول ابي رضي الله عنه ما حاك في صدري من اسلمت معنى ما حاك في صدري اي انه وقع في صدره شيء شيء
مثلاً من التكذيب الشك - [00:15:44](#)

وقد في نفسه شيء من ذلك لأن حفظها من النبي عليه الصلاة والسلام على حرف ثم يسمعها على حرف آخر والآخر يقول انه سمعها
من النبي عليه الصلاة والسلام وهذا منزل وهذا منزل - [00:16:06](#)

فوقع في نفسه شيء يعني كما جاء في لفظة في صحيح مسلم قال فسقط في نفسي شيء من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية ولا اذ
كنت في الجاهلية هنا حقيقة لابد ان نقف قليلاً - [00:16:26](#)

مثل هذه الامور التي قد تقع في النفس او ان شئت قلت تهجم على النفس ليست امراً مستقراً في النفس وعقيدة ثابتة وانما شيء
يهجم في مواقف معينة على النفس - [00:16:48](#)

ويلاقيه الشيطان في نفساني الانسان وساوس تتحرك في نفسه لكنها ليست عقيدة وهذا لا يؤاخذ به العبد ان الله تجاوز عن امتي ما
حدثت به انفسها هذا الشيء الذي يهجم من رحمة الله - [00:17:09](#)

سبحانه وتعالى وفضله على العباد انه لا يؤاخذهم به لكن المصيبة عندما يسترسل المرء مع مثل هذه الامور يتحدث بها وربما ايضاً

يكتبها وهنا ندرك الفرق بين السلف والمتاخيرين السلف رحمهم الله تعالى - [00:17:33](#)

بمثل هذه المواقف لا يسترسلون مع هذه الامر ويستعظمونها وتكرهها نفوسهم حتى قال قائلهم للنبي عليه الصلاة والسلام ان ان احدهنا ليجد في نفسه ما ان يتكلم به ما ان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به - [00:18:04](#)

قال اوجدم ذلك؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الایمان لكن المصيبة عندما تأتي هذه الوساوس فيتحدث بها ويلقيها في الناس وربما يكتبها في كتاب بل اقول لكم كثير من كتب اهل البدع - [00:18:27](#)

كثير من كتب اهل البدع ولا سيما كتب اهل الكلام منشأها وساوس الصدور يلقي الشيطان في نفوسهم الوساوس فتعجب نفوسهم بتلك الوساوس فيؤلفون بها كتبها وينشرونها بين الناس وهي ليست من دين الله وانما وساوس وساوس صدور - [00:18:51](#)

ولو انهم استعاذوا بالله منها وكفوا لسلموا وسلم ايضا من شرور بدعهم واهوائهم وضلالتهم ولهذا يكثر في كتب اهل الاهواء بسبب هذه الوساوس من يعترز على القرآن ويعترض على السنة وينتقد الاحاديث وغير ذلك من - [00:19:19](#)

الامور العظيمة الشنيعة الحاصل ان وابي رضي الله عنه وقع في نفسه شيء وقع في نفسه شيء في الحديث في اللفظ الآخر في صحيح مسلم قال فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية - [00:19:43](#)

وجاء في صحيح مسلم قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني لأن هذا كرب عظيم لما رأى ما قد غشيني ضرب في صدري ففظت عرقا - [00:20:05](#)

وكاما وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابا ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتی فزاد فرد الى الثانية اقرأه على حرفين - [00:20:22](#)

فرددت الي ان هون على امتی وهذا يفيدنا ان نزول القرآن على هذه السبعة الاحرف كان تهويينا على الامة وتحفيقا على اه العباد تيسيرا بحسب اللهجات القائمة ولا سيما اكبرها - [00:20:45](#)

اه اشهرها فخفف على العباد ونزل القرآن بسبعة احرف لكن هذه السبعة الاحرف انتهت في زمن عثمان وجمع الناس على حرف واحد لأن الحكمة التي انزل من اجلها القرآن على سبعة احرف انتهت بالتقاء الناس - [00:21:05](#)

واجتماعهم وتأليف الله سبحانه وتعالى بين قلوبهم على هذا الدين العظيم فجمعهم عثمان على حرف واحد نعم الجملة الاخيرة قوله اقرأ القرآن على سبعة احرف كل شاف كاف هذه كل شاف كاف يعني في كل حرف - [00:21:29](#)

من هذه الاحرف اه الكفاية وفيه الشفاء ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين؟ وشفاء لما في الصدور فهي كلها بحرب منزلة لكنها نزلت كذلك تحفيقا على العبادة وتهويينا عليهم - [00:21:58](#)

هون على امتی يقول النبي عليه الصلاة والسلام فهون الله على الامة وخفف على العباد وانزله على سبعة احرف كل كل منها كاف شاب يعني كل منها فيه الكفاية اولم يفهم انا انزلنا عليك القرآن يتلى عليه القرآن فيه الكفاية - [00:22:18](#)

وكل حرف منها كاف شاف لانه منزل من الله سبحانه وتعالى وهذا التنزيل على هذه السبعة الاحرف انما كان من اجل التهويين والتخفيف للحاجة الى ذلك ولما زالت هذه الحاجة في زمن عثمان - [00:22:39](#)

جمعهم على حرف واحد نعم قال رحمه الله تعالى باب كيف نزل القرآن قال اخونا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني لعند عائشة - [00:22:56](#)

ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي فقال اي ام المؤمنين ارني مصحفك قالت لم قال اريد الف عليه القرآن فانا نقرأه عندنا غير مؤلف قالت وبحكم وما يضرك اية قرأت قبل - [00:23:18](#)

انما نزل اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس للإسلام نزل الحال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع شرب الخمر - [00:23:43](#)

ولو نزل اول شيء لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا وانه انزلت والساعة ادھی وامر بمکة وانی جاریة العب على محمد. وما نزلت سورة ذو البقرة والنساء الا وانا عنده - [00:24:03](#)

قال فاخرجت اليه المصحف فاملت عليه اي السور ثم عقد الامام النسائي رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب كيف نزل القرآن
كيف نزل القرآن؟ وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى في بيان ما يتعلق بتأليف - 00:24:23

القرآن اي ترتيبه ترتيب القرآن ولا سيما من حيث ترتيب سور وترتيب سور هو من الامور الاجتهادية بخلاف ترتيب الآيات بخلاف
ترتيب الآيات فان ترتيب القرآن امرها توقيتي حسب ما جاء - 00:24:47

عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهذا لما قالت عائشة رضي الله عنها وما يضرك اية قرأت قبل انما نزل اول ما نزل
سورة من المفصل المراد بذلك يعني قراءة سورة قبل سورة - 00:25:13

سورة قبل سورة ليس المراد ان يقرأ القرآن منكسا الاية التي قبلها ثم الاية التي قبلها هذا لا يجوز ولكن فيما يتعلق
تقديم قراءة سورة على - 00:25:35

على سورة تقديم قراءة سورة على السورة فالامر في ذلك اه ايسر وهو محل اه اجتهاد بين اه اهل العلم الى ان جمع اه عثمان رضي
الله عنه المصحف على نحو هذا الترتيب او على هذا الترتيب الذي - 00:25:53

رتب عليه المصحف بتشاور واجتهاد آآ من الصحابة رضي الله عنهم بقي الامر بعد ذلك يتلزم في القراءة بنحو ما جاء في هذا الترتيب
الذى هو اه اجتهاد من عثمان رضي الله عنه ومن معه من خيار اصحاب النبي الكريم - 00:26:11

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال باب كيف نزل اه القرآن آآ اي فيما يتعلق ترتيب سور والاتيان بالصور مرتبة
يقول اه اورد هذا الخبر يوسف اه ابن ماهك - 00:26:33

قال اني لعند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي ام المؤمنين ارني مصحفك اريني مصحفك قالت لم يعني ماذا تريد من
مصحف ما الغرض؟ ما الغاية قال اريد اولف عليه القرآن يعني ارتب على نحو ترتيبه - 00:26:56

اه ترتيب سور هي القرآن ورتب على ضوء ترتيبه هذا معنى قوله اريد اولف عليه القرآن فإذا الترجمة كيف نزل القرآن يعني يتعلق
بالتأليف الذي والترتيب ترتيب سور وترتيب الآيات في سور - 00:27:26

قال اريد الف عليه القرآن اي ارتب عليه القرآن على نحو الترتيب الذي في مصحف مصحف قال اريد الف عليه القرآن فان نقرأه
عندنا غير مؤلف فانا نقرأه عندنا غير مؤلف وهذا - 00:27:47

آآ من قبل كان يبعث عثمان اه ابن عفان رضي الله عنه بالمصاحف الى الافق اه يعني هذا هذا القول من هذا العراقي انا نقرأ نقرأه
عندنا غير مؤلف يعني هذا - 00:28:07

قطعا قبل ان يبعث عثمان انه لما بعث الغي كل شيء وجمع الناس على هذا المصحف جمع الناس والزموا اه ان يجتمعوا على اه هذا
المصحف حتى ان عثمان اه عبد الله بن مسعود كان متوقفا - 00:28:27

بعض الشيء في اول الامر ثم رجع الى هذا الذي اتفق عليه الصحابة رضي الله عنهم وارظاهم فقوله فانا نقرأه غير مؤلف يعني على
غير ترتيب هذا قبل ان يبعث - 00:28:42

عثمان بن عفان بالمصاحف الى الافق بعث الى الكوفة وبعث الى الشام وبعث الى البحرين وبعث ايضا الى اليمن وبعث الى مكة وابقى
واحدا في المدينة كتب نسخا من المصحف - 00:28:58

وارسل حتى يجتمع الناس على مصحف واحد وعلى ترتيب واحد فقول هذا العراقي فانا نقرأ عندنا غير مؤلف يعني قبل الترتيب
الذى آآ حصل في زمن عثمان رضي الله عنه قالت ويحك وما يضرك - 00:29:19

نعم وما يضرك ايه قرأت قبل وما يضرك آآ ايه قرأت قبل المقصود بقولها ايه قرأت قبل اي سورة قرأت قبل الاخرى هذا المراد
بقولها وما يضرك ايه قرأت اي اي سورة قرأت قبل الاخرى - 00:29:39

ليس الآيات الآيات يضر ولهذا في بالنسبة للآيات انظر في اخر حديثها فاملت عليه اية السور هذه لابد منها لابد ان يؤتى بها مرتبة لان
الامر فيها توقيفي لكن فيما يتعلق بالسور - 00:30:05

وتقديم صورة على اخرى قالت وما يضرك ايه قرأت قبل؟ يعني ما يضرك ان قدمت سورة على فعل اخرى وهذا كله كما قدمت قبل

ان يوحد عثمان رضي الله عنه وارضاه الناس على المصحف على الترتيب الذي - 00:30:21

هو موجود فيه وهو الى زماننا آآ هذا قال انما نزل قالت انما نزل اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحال والحرام - 00:30:41

اول ما نزل السورة من المفصل واول ما نزل تحديدا اقرأ واقرأ فيها سندعو الزبانية اي زيانة جهنم فيها الوعيد والتهديد والتخييف بالنار ومن بعدها ايضا المدثر فيها ذلك هي - 00:31:06

قول الله عز وجل في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر وفيها ذكر النار وفيها ذكر الجنة وهكذا ايضا الآيات جاءت بذكرى النار والجنة والوعد والوعيد والثواب والعقاب - 00:31:30

قالت حتى اذا فجاء فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس للإسلام يعني رجعوا اليه واقبلاوا عليه ودخلوا فيه عرفوا بهذا الاسلام الجنة والنار والثواب والعقاب واصبح في قلوبهم خوف من عقاب الله ومن لقائه وحرص على جنته وثوابه - 00:31:52

وهذا يعتبر قاعدة قاعدة عظيمة جدا مهمة في التربية على معاني الاسلام وهذا حقيقة ينبغي ان يستفاد منه في باب الدعوة الى الله عز وجل لأن اول ما يبدأ في من يدعى الى الله سبحانه وتعالى بان يعرف بالله - 00:32:21

سبحانه وتعالى وان يعرف ايضا بما اعده الله لمن اطاعه وما اعده ايضا لمن عصاه يذكر له الجنة والنار والثواب والعقاب ليكون ذلك قاعدة ينبغي عليها ما بعدها قالت حتى اذا ثاب الناس - 00:32:40

للإسلام استسلموا ان قادوا تقبلت نفوسهم اقبلت خافت رغبت في الثواب وخافت من العقاب نزل الحال والحرام فيما بعد وسيأتي ايضا من كلامها مزيد توضيح قالت ولو نزل اول شيء - 00:33:05

لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع شرب الخمر ولو نزل اول شيء لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا لان النفوس مطبوعة على ما الفت واعتادت النفس مطبوعة على الميل للشيء الذي الفت - 00:33:33

واعتادت عليه ولهذا النقل نقل الانسان من مألفاته الى امر اخر يحتاج الى قواعد قبل ذلك واسس ينبغي عليها هذا النقل لكن لو اتهم من اول امر لا تزنوا لا تشربوا الخمر - 00:33:58

ونحو ذلك لقالوا لا لا ندع الزنا لا ندع اه شرب الخمر وهذا فيه الحكمة في الدعوة والتدريج في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومراقبة الاولويات ايضا في باب الدعوة الى الله عز وجل - 00:34:25

قالت وانه هذا تأكيد لما قررته فيما سبق رضي الله عنها قالت وانه انزلت وال الساعة ادهى وامر هذى في اي سورة القمر سورة القمر من اولها الى اخره ليس فيها ذكر للحال والحرام كلها في القصص والوعيد والتخييف - 00:34:48

والانذار ومنا ذلك وال الساعة ادهى وامر. هذا هذا تعقيد لما بعده وتأسيس تبني عليه فيما بعد الاحكام والحال والحرام ولهذا العابد عندما يعبد الله بالصلة والصيام والطاعات يعبد الله رجاء الثواب - 00:35:13

وخوف العقاب فلو بدأ معه بالعمل قبل تعريفه بالثواب والعقاب او بالنهي عن المحرمات قبل ان يعرف الثواب والعقاب لم يكن عنده قاعدة ينبغي عليها اولئك الذين يدعون بيتبغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:35:37

فالعبد يعبد الله يرجو الرحمة ويخاف العذاب ولهذا يعرف بذلك ويبين له ذلك فكان النزول نزول الوحي على هذا الوصف قالت وانه انزلت وال الساعة ادهى وامر بمكة واني جارية العب - 00:36:05

وهذا من اوائل المنزل من اوائل المنزل قالت ما فيها ما فيها احكام ما فيها نهي عن زنا ولا نهي عن شرب خمر ولا فيها اوامر كلها قصص ووعيد ذكر ما يتعلق النار والتهديد والتخييف واخبار الاولين وكيف عاقبهم الله - 00:36:27

وتعالى على كفرهم وصدودهم واعراضهم هذا الذي فيها قالت وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده اي في المدينة الا وانا عنده في المدينة قالت وما نزلت سورة البقرة والنساء اي - 00:36:48

الا مشتملتان على التفصيل لكتير من الاحكام والاوامر والتواهي تجد في سورة البقرة وفي سورة النساء تفصيل واسع جدا لاحكام الشريعة واوامر الدين وذكر الحال والحرام ويعد هذا الحديث او هذا الخبر وغيره اصل في اهمية معرفة المكي والمدني من -

اه السور وينبني على ذلك معرفة التدرج ايضا في اه الدعوة الى الله ومراعاة الاولويات في ذلك قالت وما نزلت سورة البقرة والنساء
الا وانا عنده اي بالمدينة قالت فاخترت اليه المصحف - 00:37:39

فاملت عليه اي السور املت عليه اي السور لان الترتيب فيها توقيفي واما ترتيب السور هذه قبل هذه فامر اجتهادي ولها
في الاول قالت ما يضرك ايه قرأت - 00:38:08

ما يضرك ايه قرأت اي اي سورة قرأت قبل اه الاخرى والحاصل انه فيما بعد تم الجمع والتترتيب سور القرآن باجتهاد من عثمان رضي
الله عنه ومن معه من اه الصحابة واصبح - 00:38:29

الذى ينبغي في القراءة ان يراعى اه القراءة القرآن على هذا الترتيب الذي اه جاء في مصحف عثمان اه رضي الله عنه وارضاه نعم
قال رحمة الله تعالى باب بسان من نزل القرآن - 00:38:52

قال اخبرنا الهيثم ابن ايوب قال حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد قال قال ابن شهاب واحببني انس ابن مالك رضي الله عنه ان حذيفة
رضي الله عنه قدم على عثمان رضي الله عنه وكان يغاري اهل الشام مع اهل العراق - 00:39:14

في فتح ارمينية واذربيجان فافزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في
الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة رضي الله عنها ان ارسللي اليها بالصحف نسخها في المصاحف ثم
نردها اليك - 00:39:35

فارسلت بها اليه فامر زيد ابن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ان ينسخوا الصحف
في المصاحف فان اختلفوا وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بسان قريش. فان القرآن نزل بسانه - 00:40:04

فعلوا ذلك حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق مصحفا مما نسخوا. نعم يؤجل
الكلام عليه الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم - 00:40:28

رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات
نفوسنا تقوها وذكرها انت خير من زakahانت وليها ومولاها - 00:40:51

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغنى اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم اصلاح لنا ديننا واصلاح لنا دنيانا
التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:41:10

والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائب مفترتك ونسألك
ونعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم - 00:41:32

ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصر علينا وامكر لنا ولا تمكر
عليها واهدنا ويسر الهدى لنا - 00:41:53

وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين اليك اواهين منيبين. لك محبتين لك مطاعين اللهم تقبل توبتنا
واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد السنتنا سخيمة صدورنا - 00:42:10

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم
اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:42:32

اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذه منه عبدك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل - 00:42:56

كل قضاء قضيته لنا خيرا اللهم يسر امورنا وشرح صدورنا وفرق همومنا واقض ديوننا ونفس كرباتنا وشف مرضانا وارحم موتانا يا
رب العالمين اللهم ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:43:12

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام

وال المسلمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله - 00:43:34

عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان اللهم كن لهم ناصراً ومعيناً وحافظاً ومؤيداً. اللهم وعلبك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا في نحورهم وننعواذ بك اللهم من شرورهم - 00:43:54

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا
اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثار - 00:44:15

انا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لكونن من الخاسرين - 00:44:35

ربنا اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به
منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت - 00:44:55

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:45:15